

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

وفقا للهاشمي، فإن السؤال هو وسيلة للحصول على معلومات عن أمر لم يكن معروفا من قبل، وذلك باستخدام عبارات الإستفهام^١ وعلى الجانب الآخر، يذكر السيوطي أن كل سؤال في القرآن الكريم يعتبر خطابا أو رسالة من الله سبحانه وتعالى، ولذلك فإن المسؤول عنه لا بد أن يكون على دراية بالإجابة، سواء كانت قبولا أو رفضا^٢.

وأما الشيخ مصطفى الغلاييني، فيرى أن الإستفهام هو اسم مبهم، وهو لفظ يستخدم لتقديم سؤال عن أمر ما. ومثاله: "كيف أنت؟"^٣ وأما معنى الإستفهام عند أحمد مصطفى المراغي، فهو صيغة جملة تستخدم للحصول على معلومات واضحة حول

^١ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (بيروت: المكتبة العشرية، ١٩٦٠)، ٨٥.

^٢ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (القاهرة: دار الفكر، ٢٠٠٨)،

^٣ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (لبنان: دار القطب العلمية، ٢٠٠٩)،

مسألة لم تكن معروفة من قبل.^٤ وبذلك يمكن تعريف الإستفهام بأنه محاولة لطلب المعلومات أو التوضيح أو السؤال بهدف طلب الفهم.^٥

وفقاً أحمد البيضاوي أن إستفهام هو محاولة لطلب أو مطالبة بالفهم وتقديم المعلومات لمن لا يعرفونه.^٦ وينطبق هذا أيضاً على اللغة العربية، حيث لا يستخدم الإستفهام لطلب المعلومات فقط، بل قد يكون له وظائف أخرى حسب السياق.^٧ في مبدأ البلاغة، يشير مصطلح الاستفهام إلى محاولة الحصول على إجابة أو معرفة حول شيء غير معروف بعد، باستخدام أدوات إستفهام مختلفة.^٨ يعرف بعض علماء الإستفهام أن المحاور يطلب منه شرح شيء ما بحيث يمكن رسمه بوضوح في الاعتبار، لأنه غير مفهوم مسبقاً. كما أنهم يعتبرون أن الإستفهام له معنى مشابه الإستخبار، أي طلب المعلومات أو التفسير.^٩

^٤ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة والبيان والمعاني والبدیع (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ج. ١، ٨٩.

^٥ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (بيروت: دار الفكر، ١٩٥١)، ج. ٢، ٧٩.
^٦ أحمد البيضاوي، من بلاغة القرآن (ميسر: جامع الحقوق محفوظة، ٢٠٠٥)، ١٦٢.

^٧ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (بيروت: المكتبة العشرية، ١٩٩٩)، ٩٤-٩٥.

^٨ Ahmad Syatibi, *Balaghah II Ilmu Ma'ani Pengantar Memahami Makna Al-Qur'an* (Jakarta: Terjemah Center Fak. Adab UIN Jakarta, 2015), 112.

^٩ Salman Harun, *Kaidah-Kaidah Tafsir* (Jakarta: Qaf Media Kreativa, 2017), 571.

في القرآن، الإستفهام ليس فقط لطلب الإجابات، ولكن أيضا لنقل المعلومات والدروس، بهدف نقل معاني أعمق، وليس فقط البحث عن إجابات.^{١١} وبناء على هذه المشكلات يهتم المؤلف بدراسة التنقيح في القرآن وهو كتاب تعليمات ووسيلة للتواصل بين الله سبحانه وتعالى.^{١٢} في تواصله اللغوي، يتبنى القرآن الكريم أشكالا متنوعة من الجمل، ومن بينها الإستفهام. فالإستفهام، أو صيغة السؤال في القرآن، يعدّ من العناصر اللغوية المهمة جدا في فهم وتفسير معاني الآيات الكريمة.^{١٣} وفي علم التفسير، لا يقتصر الإستفهام على وظيفته الحرفية كسؤال فحسب، بل يستخدم أيضا لتحفيز التفكير، وتقديم الدروس الأخلاقية، أو تأكيد عقيدة معينة. ويعكس تنوع استخدام الإستفهام في القرآن الكريم ثراء الأسلوب اللغوي وعمق المعاني التي يحتويها هذا الكتاب المقدس.^{١٤}

^{١١} جلال الدين الخاطب القزويني، الإضحة في علوم البلاغة (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ١٤١.

^{١٢} Yusuf Al-Qaradhwī, *Bagaimana Berinteraksi Dengan Al-Qur'an*, Terj. Kaifa Nata 'Alamu Ma'a Al-Qur'an Al-'Azhim (Jakarta: Pustaka Kausar, 2000), 86.

^{١٣} جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ٢٤.

^{١٤} القزويني، الإضحة في علوم البلاغة، ٢٠١٠، ٧٦.

وفقا لوجهة نظر سيرل، فإن السؤال الذي يطرحه المتحدث لا يهدف فقط إلى طلب المعلومات، بل يمكن أن يستخدم أيضا كوسيلة للتماس.^{١٤} يقسم النحويون اللغة العربية عموما إلى نوعين من الجمل.^{١٥} أولا: كلمة الخبري، وهي كلمة يمكن التحقق من صحتها، بحيث يمكن الحكم عليها بناء على صحتها أو كذبها. ثانيا، كلمة إنشاء، وهي كلمة لا يمكن الحكم عليها بأنها صحيحة أو خاطئة لأنها لا تنقل معلومات واقعية.^{١٦}

لذلك، الإستفهام على أنها كلمة إنشاء. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون لاستخدام الإستفهام في كلمة الإستفهامية معاني مختلفة. بعضها له معاني حقيقي، في حين أن البعض الآخر مجازي. في هذا السياق، لم تعد وظيفة الإستفهام مجرد سؤال يحتاج إلى إجابة، ولكن يمكن نقلها إلى وظائف أخرى، مثل الحظر أو الأمر أو الإنكار أو الصلاة أو الأمل أو اللوم أو أي غرض آخر.^{١٧}

¹⁴ John Searle, *Indirect Speech Acts*, Dalam Petter Cole Dan Jerry L. Morgan (Eds), *Syntax and Semantics* (New York: Academis Press, 1975), 9.

¹⁵ kementrian Agama RI, *Muakddimah Al-Qur'an Dan Tafsirnya* (Edisi Yang Disempurnakan) (Jakarta: kementrian Agama RI, 2010), 168.

¹⁶ M. Quraish Shihab, *Kaidah Tafsir*, 3rd ed. (Ciputat: Lentera Hati, 2015), 210.

¹⁷ علي الجارم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان، المعاني، البديع (جاكرتا: دار المعارف، ١٩٩٩)، ٢٩٠.

في القرآن، هناك العديد من الآيات مرتبة في شكل أسئلة. ومع ذلك، عند الفحص الدقيق وفقا للسياق، غالبا ما تختلف وظيفة هذه الآيات عن الوظيفة الرئيسية للسؤال.^{١٨} بعض أشكال الإستفهام المجازي التي غالبا ما توجد في الآيات القرآنية تشمل: تقرير، الأخبار، التسوية، الإرشاد، الذكر، الإفهام، التشويق، الأمر، النفي، التمانع، ناهي، التوبيخ، التعظيم، تحقير وتعجب.^{١٩}

من حيث اللغة، يتم تعريف الإستفهام على أنه سؤال أو طلب معلومات أو طلب شرح.^{٢٠} تأتي كلمة الإستفهام من الشكل المصدرى لكلمة إستفهام، والتي تعني معجميا طلب الفهم أو اكتساب الفهم.^{٢١} في المصطلحات، يشير الإستفهام إلى الرغبة في معرفة شيء غير معروف بعد باستخدام إحدى أدوات استفهام المتاحة.^{٢٢} يعرف الزركاشي في كتابه البرهان في القرآن الإستفهام بأنه محاولة لفهم شيء غير معروف

¹⁸ M Quraish Shihab, *Kaidah Istifham* (Tangerang: Lentera Hati, 2013), 64-67.

¹⁹ علي الجارم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة ودليل البلاغة الواضحة (ميسر: دار المعارف، ١٩٥١)، ١٦٥.

²⁰ أحمد وارسون مناور، قاموس المناور العربي الإندونيسي (سورابايا: بوستاكا التقدمية، ١٩٩٧)، ١٠٧٥.

²¹ ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار الإحياء التراث العربي، ١٩٩٦)، ٣٧٨١.

²² القزويني، الإضحة في علوم البلاغة، ٢٠١٠، ١٣٦.

بعد.^{٢٣} وفي الوقت نفسه، في كتاب المعجم المفصل فيه، يتم تعريف الإستفهام على أنه البحث عن فهم جوهر كائن أو اسم أو رقم أو خصائصه.

جذر كلمة الإستفهام لها أيضا معنى الإدراك والمعرفة والعلم.^{٢٤} في المصطلحات، يتم تعريف الإستفهام على أنه محاولة لإيجاد فهم لشيء لم يعرف بعد من خلال استخدام أدوات الإستفهام.^{٢٥} في القواعد، يفهم الإستفهام على أنه أحد أنماط اللغة المستخدمة للحصول على معلومات حول المجهول.^{٢٦}

في القرآن، يمكن تقسيم إستفهام إلى فئتين. أولا، الإستفهام في شكل حرف، مثل الحروف حمزة وكلمة هال، والتي تعني ماذا. ثانيا، الإستفهام في شكل اسم، مثل ما، من، كيف، متى، أيانا، أتي، كم، أين وأي.^{٢٧} الإستفهام في شكل اسم يتكون من تسعة أنواع، بينما في شكل حرف يتكون من نوعين.^{٢٨}

^{٢٣} الزركاشي، البرهان في علوم القرآن (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٠)، ج. ٢، ٣٢٦.

^{٢٤} جمال الدين ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار سدير، ١٨٨٣)، ٤٥٩.

^{٢٥} الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبدالرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ١٣٦.

^{٢٦} عبدالكريم محمد يونس، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه - إعرابه (الشام:

توزيع مكتبة الغزالي، ٢٠٠٠)، ٨.

^{٢٧} الجارم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان، المعاني، البديع، ١٩٦.

^{٢٨} الهاشمي، جواهر البلاغة، ١٩٦٠، ٧٢.

سورة المائدة من السورة التي تحتوي على العديد من كلمة الإستفهام بأنواع مختلفة من أدوات الإستفهام. تحتوي هذه السورة على موضوعات تشمل الإيمان والقانون والقصص.^{٢٩} هناك العديد من الجمل الإستفهام التي هي محور النقاش في سورة المائدة في الآيات ٤، ١٧، ١٨، ٣١، ٤٠، ٤٣، ٥٠، ٥٣، ٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٤، ٩١، ١٠٩، ١١٢ و ١١٦.^{٣٠} يمكن العثور على أحد الأمثلة على الإستفهام في القرآن في الآية الأولى من سورة الغشية:

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١)

وفقا لقريش شهاب، يتم تفسير حرف هل في سورة الغشية على أنه "بالفعل"، بهدف إثارة فضول المستمع وكذلك وصف عظمة وعظمة الحدث المنقول. عن ابن خاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع هذه السورة التي قرأتها امرأة، فتوقفت وقالت : نعم، قد جاءني.^{٣١} في الوقت نفسه، أوضح بويها مكا أن حرف "هل" يعمل على زيادة

^{٢٩} الزركاشي، البرهان في علوم القرآن، ١٩٨٠، ١٥٥.

^{٣٠} محمد يونس، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه - إعرابه، ٣٨-٤١.

^{٣١} M Quraish Shihab, *Tafsir Al-Misbah* (Jakarta: Lentera Hati, 2002), 15: 268.

الثقة وجذب الانتباه، معتبرا أن اليوم لحظة مليئة بالخوف والقلق عندما يتم تحديد

مصير البشر.^{٣٢}

في المعاني، لا يعمل الإستفهام دائما على معرفة ذلك، ولكنه يمكن أن يحتوي أيضا على معاني أخرى، مثل الأمر الذي ورد في أسلوب طلاب. هذه مشكلة في حد ذاتها في فهم السياق.^{٣٣} غالبا ما يستخدم القرآن، باعتباره مجموعة من آيات الله ذات بنية جملة ذات قيمة جمالية عالية، أسلوب إستفهام ربا لنقل رسائل مختلفة. لذلك أثار الباحث عنوان "تحليل معاني أسلوب الإستفهام في القرآن الكريم من سورة المائدة".

ب. تحديد المسألة

بناء على المشاكل المختلفة الموضحة في الخلفية، يركز هذا البحث على

جانبيين رئيسيين:

(١) ما هي أشكال أسلوب الإستفهام الموجودة في سورة المائدة؟

(٢) ما هي معاني أسلوب الإستفهام الواردة في سورة المائدة؟

³² Buya Hamka, *Tafsir Al-Azhar* (Singapura: Pustaka Nasional PTE LTD, 2003), 10: 7784-7785.

³³ Muhammad Chirzin, *Al-Qur'an Dan Ulumul Qur'an* (Jakarta: Penerbit Dana Bhakti Prima Yasa, 1998), 177.

ج. أهداف البحث

أهداف هذا الباحث هي كما يلي:

(١) معرفة أشكال أسلوب الإستفهام الموجودة في سورة المائدة.

(٢) معرفة معاني أسلوب الإستفهام الواردة في سورة المائدة.

د. أهمية البحث

مع الانتهاء هذا البحث بشكل جيد، من المأمول أن يكون لهذا البحث الاستخدامات التالية:

١. الأهمية النظرية:

أ. يساهم هذا البحث في توسيع الفهم حول فن البلاغة من نوع الإستفهام في

القرآن الكريم، خاصة في سورة المائدة، وهو ما لم يبحث بعمق من قبل كثير من المفسرين.

ب. يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا للأكاديميين والباحثين في

مجال علوم القرآن والتفسير، لإثراء الدراسات اللغوية القرآنية، خاصة فيما يتعلق بوظائف ومعاني الإستفهام.

ج. يضيف هذا البحث إلى المكتبات في مجال اللسانيات القرآنية، خاصة في فهم كيفية استخدام أسلوب الإستفهام لتبليغ الرسالات الإلهية.

٢. الأهمية العملية:

أ. يساعد هذا البحث المسلمين على فهم أعمق لمعاني الآيات التي تحتوي على أسلوب الإستفهام في سورة المائدة، مما يسهم في زيادة محبتهم وتدبرهم للقرآن الكريم.

ب. يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا في إعداد مواد الدعوة والتعليم الديني، خاصة في شرح وظائف وقوة البلاغة في أسلوب الإستفهام في القرآن الكريم.

ج. يمكن استخدام هذا البحث كدليل في الدراسات الموضوعية المتعلقة بالبلاغة والتواصل الإلهي، مما يساعد المدرسين والدعاة والعلماء على تبليغ رسائل القرآن الكريم بشكل أكثر فعالية.

هـ. البحوث السابقة

وجد الباحث في هذه الدراسة العديد من الدراسات المتعلقة بمجمل الإستفهام

في القرآن، والتي أجراها عدد من الأكاديميين. ومع ذلك، على حد علم الباحثين، لم

يكن هناك بحث يناقش على وجه التحديد سر الاستفهام في القرآن سورة المائدة. بعض الأعمال التي لها أوجه تشابه مع هذا البحث تشمل ما يلي:

١. بحث أطروحة أجراه جوني هندري^{٣٤} بعنوان *"Pertanyaan dalam Al-Qur'an (Kajian atas Q.S. Al-Baqarah 67-71)"*.

جامعة سيارت هداية الله الإسلامية، جاكرتا، ٢٠٢٠. هذا البحث له أوجه تشابه في

مناقشة آيات الأسئلة في القرآن. لكن الاختلاف يكمن في محور البحث الذي يحل

الأسئلة في عدة آيات وهي سورة البقرة الآيات ٦٧-٧١. تظهر نتائج الدراسة أن الأسئلة

التي يطرحها أهل إسرائيل حول خصائص الأبقار المراد ذبحها هي من بين أنواع

الأسئلة غير الضرورية. في البداية، ذبحوا بقرة ببساطة دون التشكيك في خصائصها.

ومع ذلك، من خلال طرح أسئلة غير ذات صلة، فإنهم في الواقع يجعلون الأمر صعبا

على أنفسهم، لذلك يواجهون صعوبات بسبب أفعالهم.

٢. المشروع البحثي النهائي الذي قام به عمير عبد العزيز^{٣٥} طالب معهد التعليم العالي

للعلوم القرآنية في جاكرتا، كلية أصول الدين وبرنامج دراسة القرآن والتفسير، بعنوان

"Soal dan Jawaban dalam Al-Qur'an (Kajian Terhadap ayat-ayat Yas 'Alunaka)".

٣٤ Joni Hendri, *Pertanyaan Dalam Al-Qur'an (Kajian Atas Q.S. Al-Baqarah 67-71)*, (Skripsi Fakultas Ushuluddin Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, 2020).

٣٥ Umair Abdul Aziz, *Soal Dan Jawaban Dalam Al-Qur'an (Kajian Terhadap Ayat-Ayat Yas 'Alunaka)*, (Skripsi Fakultas Ushuluddin Institut Perguruan Tinggi Ilmu Al-Qur'an (IPTIQ), Jakarta, 2019).

التشابه مع هذه الدراسة هو تطبيق منهج تحليل البلاغة لاستكشاف معنى ووظيفة الجمل الاستثنائية في القرآن. يكمن الاختلاف في تركيز البحث الذي يدرس الأسئلة المطروحة على النبي محمد والإجابات الواردة في هذه الآيات. تظهر نتائج هذه الدراسة أن العثور على الإجابة الصحيحة ليس بصعوبة الإجابة على السؤال. أعطى الإمام الغزالي مثالا يتعلق بمسألة الملذات السماوية. وفقا لحجة الإسلام، من المستحيل إعطاء إجابة مرضية حول ملذات الجنة. تتمثل إحدى الطرق الفعالة، وفقا له، في السؤال مرة أخرى، ما هو ألد طعام بالنسبة لي؟

٣. عمل مثير للاهتمام كتبه محمد ريفال أمين^{٣٦} بعنوان *Kata Istifham* "هل *dan Rahasia* Maknanya dalam Surat Asy-Syu'ara (Kajian Semantik Al-Qur'an)" طلاب كلية الشريعة والحكم، برنامج دراسة القرآن والتفسير، جامعة علوم القرآن، عام ٢٠٢١. هذه الأطروحة لها أوجه تشابه مع دراسات أخرى في دراسة المعنى الخفي لاستخدام الإستفهام في بعض آيات القرآن. يكمن الاختلاف في الطريقة المستخدمة والسورة التي هي موضوع الدراسة. تظهر نتائج الدراسة أن معنى وسر الإستفهام في سورة الشرع يمكن تفسيره على النحو التالي: في الآية ٣٩ تعني كلمة هل الأمر، في الآية ٧٢

³⁶ Muhammad Rifal Amin, *Kata Istifham* هل *Dan Rahasia Maknanya Dalam Surat Asy-Syu'ara (Kajian Semantika Qur'an)*, (Skripsi Fakultas Syari'ah dan Hukum Universitas Sains Al-Qur'an (UNSIQ), Wonosobo, 2021).

تعني (أليس)، في الآية ٩٣ تحتوي على المعنى الأصلي هل، وفي الآية ٢٠٣ تعني "السؤال"، وفي الآية ٢٢١ تعني (ألا). يكمن سر كل آية في تفرد وجمال عرض اللغة في هذه الآيات.

٤. عمل من يوغا فردنا كوسوما^{٣٧} بعنوان "Analisis Makna-Makna Uslub Istifham di

Dalam Al-Qur'an Pada Surah Ghafir". طلاب برنامج دراسة القرآن.

والتفسير، كلية أصول الدين، جامعة السلطان شريف قاسم رياو الإسلامية الحكومية.

هذه الأطروحة لها أوجه تشابه مع دراسات أخرى في مناقشة الإستفهام في القرآن، على

الرغم من أن التركيز مختلف على السورة قيد الدراسة. يكمن الاختلاف الرئيسي في

التحليل الذي يؤكد على المزيد من الجوانب اللغوية والبلاغة في سورة غافر. وتبين

نتائج هذه الدراسة أن هناك في سورة غافر ١٤ آية تحتوي على أسلوب الإستفهام. لم تعد

معاني الأسلوب إستفهام في هذه الآيات حرفية، ولكنها تحولت إلى معنى المجازي.

ويشمل هذا التحول في المعنى وظائف مختلفة، مثل التوبيخ، التنبيه، التهكم،

والإنكار، التقرير، التعجب، والنفي، استطف، الندم، الإرشاد وتعجيب.

³⁷ Yoga Pradana Kusuma, *Analisis Makna-Makna Uslub Istifham Di Dalam Al-Qur'an Pada Surat Ghafir*, (Skripsi Fakultas Ushuluddin Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim, Riau, 2024).

٥. رسالة كتبها أغنيا يولين نوررحمة^{٣٨} بعنوان سر اختلاف سياق الجمعة في القرآن. طلاب برنامج دراسة القرآن والتفسير، جامعة دارالسلام كونتور، كلية أصول الدين. هذا البحث له أوجه تشابه مع دراسات أخرى في كشف المعنى والأسرار الكامنة وراء استخدام اللغة في القرآن، سواء من خلال صيغة الجمع أو استخدام الأسئلة. ومع ذلك، فإن تركيز هذه الأطروحة ينصب على مغزل الجمعة، والذي يسلط الضوء على الاختلافات في الأشكال النحوية واستخدامها في سياقات مختلفة. تظهر نتائج هذه الدراسة أن فهم سياق الكلمات والرؤى في الإعجاز الرسومي العربي مفيد جدا في تفسير معنى وقصد أشكال الجمع المختلفة في القرآن. على سبيل المثال، صيغة الجمع لكلمة ماييت هي أماوات، والتي تصف حالة الموت قبل أن يتم تشغيلها. وفي الوقت نفسه، يشير موت إلى أولئك الذين ماتوا أو سيموتون، ويشير ميتون، جمع مذكر سلم، إلى معنى الموت. بالنسبة للكلمة، فإن صيغة الجمع هي، والتي تصنف على أنها جمع التقدير وتشير إلى. بالإضافة إلى ذلك، يشير كفراة كجمع تكسير في أشكال أخرى، إلى الأفعال، بينما كافرون، المدرجة في صيغة الجمع مذكر سلم، تصف الطبيعة. صيغة الجمع من سمبله هي سنبل، وهي صيغة الجمع ل كسرة كلة، وتستخدم للإشارة إلى

^{٣٨} أغنياء يولي النور الرحمة، أسرار اختلاف صيغ الجموع في القرآن الكريم، (فونوركو: جامعة دارالسلام كونتور، ٢٠٢٢).

كمية ما بين ثلاث وعشر حبوب. كل صيغة جمع، مثل الجمع المفرق والجمع مدزكار سليم، لها خصائص فريدة تؤثر على القصد والغرض في تفسير القرآن.

و. الإطار النظري

الإطار النظري هو الأساس الذي يفسر المتغيرات الرئيسية في البحث.^{٣٩} يهدف هذا النهج إلى مساعدة الباحثين على إيجاد حلول لمشاكل البحث، والتي يشار إليها غالباً باسم المشكلات الأكاديمية.^{٤٠}

يركز هذا البحث على متغيرين رئيسيين، وهما الإستفهام وسورة المائدة، مع منهج الموضوعي. تأتي كلمة الإستفهام، باللغة العربية، من كلمة "إستفهما" التي تعني طلب تفسير.^{٤١} تأتي هذه الكلمة من جذر كلمة "فهم" وتحتوي على إضافة ألف، وسين، وتا للدلالة على معنى الطلب. وبالتالي، فإن الإستفهام يعني طلب التفسير أو المعلومات، أو كلمة إستفهام لطلب المعلومات.^{٤٢}

³⁹ Ari Kunto Suharsimi, *Metodologi Penelitian* (Yogyakarta: Bima Aksara, 2006), 107.

⁴⁰ Moh Isom Mudin, *Buku Pedoman Teknik Penulisan Skripsi Fakultas Ushuluddin* (Ponorogo: Fakultas Ushuluddin Universitas Darussalam Gontor, 2022).

^{٤١} عزيزة فوال، المعجم المفصل (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢)، ٨٧.

^{٤٢} السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ٧٩.

يستخدم الباحث نهجا موضوعيا للتغلب على تحديات العصر وحل المشكلات العملية، بحيث يظل القرآن وثيق الصلة وملهما.^{٤٣} تطبق طريقة عبد الحي الفرماوي لتحليل الآيات المتعلقة بموضوع البحث، من خلال جمع الآيات بناء على أسباب نزل، وتحديد الكلمات المفتاحية، والرجوع إلى تفسيرات العلماء الكلاسيكيين والمعاصرين. يتم تنفيذ جميع الخطوات بعناية، مدعومة بالأدلة العلمية والحجج من القرآن والحديث والتفكير العقلاني.^{٤٤}

لدعم الدراسة الموضوعية، هناك عدة خطوات منهجية يمكن اتباعها لفهم تفسير "أسلوب الإستفهام" باستخدام المنهج الذي طوّره مصطفى مسلم،^{٤٥} وذلك على النحو التالي:

١. الخطوة الأولى هي اختيار أو تحديد موضوع القرآن الكريم الذي سيتم دراسته موضوعيا. وفي هذا البحث، تم اختيار موضوع: "تحليل معاني أسلوب الإستفهام في القرآن الكريم من سورة المائدة".

^{٤٣} Nashiruddin Baidan, *Metodologi Penafsiran Al-Qur'an*, 4th ed. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), 165-67.

^{٤٤} Baidan, 152.

^{٤٥} مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي (دمشق: دار القلم، ٢٠٠٠)، ٣٧-٣٨.

٢. يقوم الباحث بتحديد الآيات في سورة المائدة التي تحتوي على أسلوب الإستفهام. وبعد إجراء البحث، تبين أن هناك حوالي ١٨ آية ذات صلة بهذا الموضوع.

٣. ترتيب الآيات وفق التسلسل الزمني لنزولها. ولتنفيذ هذه الخطوة، يعتمد الباحث على كتب التفسير الكلاسيكية التي تركز على الجوانب اللغوية، مثل كتاب التحرير والتنوير، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، وغيرها من المصادر المعتبرة.

٤. يقوم الباحث بدراسة تفسير الآيات التي تم جمعها دراسة متعمقة، بما في ذلك تتبع أسباب النزول (إن وجدت)، لفهم السياق التاريخي والخلفية المتعلقة بنزول هذه الآيات.

٥. بعد الإحاطة بمعاني الآيات بشكل كامل، يقوم الباحث بوضع إطار منهجي للبحث يشمل، معلومات عامة عن أسلوب الإستفهام في القرآن الكريم، شرح قواعد الإستفهام في علم البلاغة، مناقشة أشكال أسلوب الإستفهام الواردة في سورة المائدة، وتقديم وصف وتحليل وتفسير معمق لمعاني أسلوب الإستفهام الواردة في هذه السورة.

٦. لإثراء نتائج البحث، يضمن الباحث الأحاديث النبوية الشريفة ذات الصلة

بموضوع الإستفهام، مما يجعل البحث أكثر تكاملا ووضوحا.

٧. يلتزم الباحث بمبادئ المنهج العلمي أثناء إعداد البحث، مثل، دراسة الآيات

موضوعيا بشكل متعمق، جمع الآيات ذات المعاني المتشابهة لتحليلها بشكل

مشترك، وضع إستنتاجات بناء على تحليل منهجي وموضوعي.

ز. منهج البحث

للوصول إلى النتيجة العلمية المرجوة وعلى الحقائق العلمية المطلوبة استخدم

الباحث المناهج على مايلي:

١. نوعية البحث

استخدام الباحث دراسة مكتبية (Library Research) وهي البحث

الذي يأتي من جميع البيانات من المواد المكتوبة في شكل كتب أو وثائق أو

صحيفة أو غير ذلك.^{٦٦} المنهج النوعي هو إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية،

سواء كانت على شكل كتابات أو أقوال أو سلوكيات بشرية يمكن ملاحظتها.^{٦٧}

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

⁴⁶ Nashiruddin Baidan, *Metodologi Penelitian Tafsir* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), 4: 28.

⁴⁷ Lexy J. Moeleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2006), 4.

وتنقسم مصادر البحث في هذه الدراسة إلى قسمين هما المصدر الرئيسي و
المصدر الثانوي.

٢. مصادر البحث

(أ) المصادر الرئيسية

المصدر الرئيسي هي البيانات التي صنع الباحث لحل المشكلة التي يعمل به.
وجمع الباحث البيانات مباشرة من المصدر الأول أو المصدر الرئيسي.^{٤٨}

(١) التفسير التحرر والتنوير لابن عاشور.

(٢) التفسير أنور التنزيل وأسرار التأويل للإمام البيضاوي.

(٣) التفسير الكشاف لأبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري.

(٤) التفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي.

(٥) التفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي.

(ب) المصادر الثانوية

⁴⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*, 8th ed. (Bandung: Alfabeta, 2009), 137.

المصدر الثانوي هي البيانات التي تم جمعها لأغراض حل المشكلة. يوجد هذه البيانات بسرعة في هذا البحث أن المصدر الثانوي هي المؤلفات والمقالات والمجلات والمواقع على الإنترنت المتعلقة عن البحث.^{٤٩}

- (١) أسلوب الإستفهام لمحمد يونس
- (٢) جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي
- (٣) كتاب لسان العرب لابن منظور
- (٤) طريقة التفسير موضوعي هي مقدمة للترجمة سريان أحمد زمره لعبدل حين الفرماوي
- (٥) منهج خاصة لأبحاث تفسير لنصير الدين بيدان
- (٦) طرق تفسير القرآن لنصير الدين بيدان

٣. طريقة جمع البيانات

وهذا المنهج هو المنهج الوثائقي (*Documentary Research*) والذي يعنى الجمع المتأنى والدقيق للوثائق حول مشكلة البحث، حتى تفي الظاهرة حقها من الدراسة وبتحليلها تحليلًا يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل

⁴⁹ Sugiyono, 137.

بمشكلة البحث من نتائج،^{٥٠} حتى نعلم بكل محاور الموضوع، ونصل إلى نتائج و معطيات ثرية.

٤. أسلوب تحليل البيانات

تتضمن طريقة تحليل البيانات في هذه الدراسة تفسير آيات القرآن من خلال شرح الجوانب والمعاني المختلفة الواردة فيها، وفقا لتفسير المفصل.^{٥١}

(أ) المنهج الوصفي (Descriptive Method)

المنهج الوصفي يعني طريقة بحث تهدف إلى كشف التاريخ أو جمع البيانات المتعلقة بها، كما كانت في الواقعة. تستخدم الطريقة الوصفية لشرح طبيعة المتغيرات الأساسية بالتفصيل. وفقا للقابلية ناصر الدين، تجمع هذه الطريقة البيانات وفقا للأعراض الموجودة للحصول على معلومات واضحة حول هذه الآيات.^{٥٢}

^{٥٠} محمد المبعوث، منهج البحث الوصفي (السعودية: مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٤٣هـ)، ١٥.

⁵¹ Nashruddin Baidan, *Metode Penafsiran Al-Qur'an; Kajian Kritis Terhadap Ayat-Ayat Yang Beredaksi Mirip* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011), 68.

⁵² Nashruddin Baidan and Erwati Aziz, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir*, Cetakan 1 (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), 52.

ب) المنهج التحليلي (Analysis Method)

المنهج التحليل يعني تفسير آيات القرآن بكشف جميع الجوانب الواردة في الآيات القرآن وشرح المعاني الواردة فيه بقدر المفسر. تستخدم طريقة التحليل لتفسير آيات القرآن من خلال الكشف عن الجوانب والمعاني الواردة فيها. هذه الطريقة مهمة في فهم معنى القرآن، وخاصة الجمل الإستفهامية في سورة المائدة.⁵³

ج. خطة كتابة البحث

لتيسير الحصول إلى الأهداف المرجوة، حتى يفهم القراء ما عرضه البحث في بحثه من "سر الإستفهام في القرآن سورة المائدة" والأمور الأخرى المتعلقة بالموضوع قسم الباحث في هذا البحث إلى أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول: يحتوي هذا الباب على مقدمة تتضمن خلفية البحث، وتحديد المسألة المطروحة، وأهداف البحث، وأهميته من الناحيتين النظرية والعملية. كما يتناول الباب البحوث السابقة ذات الصلة، والإطار النظري للدراسة، ومنهج البحث الذي يشمل نوعية البحث، وطريقة جمع

⁵³ Baidan, *Metodologi Penafsiran Al-Qur'an*, 31.

البيانات، وأسلوب تحليل البيانات، ومصادر البحث. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن الباب خطة كتابة البحث.

الباب الثاني: في هذا الفصل، سنقسم الباحث المناقشة إلى جزأين. يناقش الجزء الأول إستفهام الذي يتضمن ٤ جوانب: الجزء الأول تعرف الإستفهام، الجزء الثاني أدوات الإستفهام ومطالبها، الجزء الثالث وظائف أدوات الإستفهام، الجزء الرابع معنى أسلوب إستفهام و الجزء الخامس قاعدة الإستفهام. والجزء الثاني ينقسم إلى جزأين الجزء الأول تسمية سورة المائدة و الجزء الثاني أسباب نزول الآيات في سورة المائدة.

الباب الثالث: في هذا الفصل، قسم الكاتب الموضوع إلى مبحثين. يتناول المبحث الأول أشكال أسلوب الإستفهام المختلفة الواردة في سورة المائدة، مع الإشارة إلى الآيات التي تحتوي على هذا الأسلوب. أما المبحث الثاني فيناقش معاني أسلوب الإستفهام التي تضمنتها سورة المائدة، حيث يقدم الكاتب في هذا القسم وصفا وتحليلا وشرحا مفصلا حول تلك المعاني.

الباب الرابع: يعترض الباحث فيه الاختتام، ويتكون من أهم النتائج والاقتراحات.